تابع أنواع علم اللغة

بحث في علم اللغة

إعداد أ/ شادية بيومي حامد
قسم الدعوة وأصول الدين
كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية
شاه علم - ماليزيا
shadia@mediu.ws

خلاصة—هذا البحث يبحث في الأساس الأول في علم اللغة المعياري ، علم اللغة التاريخي، علم اللغة التطبيقي وأوجه الإفادة في تعليم العربية.

الكلمات المفتاحية : علم اللغة المعياري ، علم اللغة التاريخي ، علم اللغة التطبيقي وأوجه الإفادة في تعليم العربية.

I. *المقدمة*

علم اللغة المعياري : هو الذي يتجه إلى بيان الاستعمالات الصحيحة من اللغة فيلزم باتباعها، ويرصد الاستعمالات الخاطئة التي تخالف القواعد المستقرة ، فيطلب من المتكلمين تجنبها.

II. موضوع المقالة

علم اللغة المعياري : هو الذي يتجه إلى بيان الاستعمالات الصحيحة من اللغة فيلزم باتباعها، ويرصد الاستعمالات الخاطئة التي تخالف القواعد المستقرة ، فيطلب من المتكلمين تجنبها.

خصائص هذا العلم:

هو يهتم بقضية الصواب والخطأ، ويؤسس التفريق بين الاستعمالات الصحيحة، والاستعمالات الخاطئة على قاعدة أو مقياس.

هو العلم التقليدي المتبع في تعليم القواعد في المدارس، والمعاهد، والجامعات العربية، وغير العربية.

هو في الحق منهج تعليمي صرف، وموقعه تعليم اللغات القومية، ومن المفيد أن نعلم أن هذا العلم هو الذي اتبع في وضع القواعد التقليدية للغات ذات الأصول التاريخية العريقة كالعربية، واللاتينية، وغيرهما.

وهذا العلم من أقدم العلوم التي عرفها الدرس اللغوي منذ القدم، واستمر مسيطرً ا حتى القرن الثامن عشر، ولا يزال موجودًا ومعمولًا به حتى الآن على الرغم من ظهور مناهج أخرى.

قد ساد علم اللغة المعياري في الفكر اللغوي العربي منذ نشأته حتى الآن، وقد أدت ظروف النشأة إلى أن يكون معظم الفكر اللغوي معياريًا؛ وذلك للمحافظة على لغة القرآن الكريم، ولتعليم اللغة العربية الفصحى لمن دخل في الإسلام من غير العرب.

علم اللغة التاريخي : هو دراسة اللغة ، أو قطاع منها ، أو ظاهرة من ظواهرها في فترتين مختلفتين، وفي مكان واحد، وفي مستوى لغوي واحد.

ويسمى الدياكروني – وهي تسمية "دي سوسير" – أو الديناميكي أو التطوري، وأساس العمل به: تتبع الظاهرة اللغوية على فترات متعددة من الزمن بقصد التعرف على ما أصاب اللغة من تغير وتطور.

وقد نشأ هذا العلم في نهاية القرن الثامن عشر ، وتطور في القرن التاسع عشر ، وازدهر في نهاية هذا القرن على يد مدرسة النحاة الشبان أو الجدد في ألمانيا ، واكتسب عندهم الدقة، والمنهجية، والذيوع والانتشار.

وعلم اللغة التاريخي يؤسس على المبادئ الآتية:

أ. الاعتماد على وصف الظاهرة اللغوية في فترتين مختلفتين فأكثر ، بشرط حدوث تطور لغوي معين.

ب. وصف هذه الظاهرة في مكان محدد؛ حتى لا تضطرب النتائج المرتقبة.

ج. تحديد المستوى اللغوي المدروس في الفترتين المختلفتين، كأن ندرس الشعر الجاهلي، والشعر العباسي، والشعر الحديث في منطقة الحجاز مثلًا.

وليس من الجائز في نظر "دي سوسير" خلط الدراسة الوصفية بالدراسة التاريخية بحال من الأحوال ، والوصفي بالذات لا يصح اعتماده على التا ريخي، وإن كان الأخير يعتمد في بعض وجوهه إلى الوصفي ؛ لأن الدراسة التاريخية بمعناها العام تعنى سبقها بدراسات وصفية لكل فترة.

من فروع علم اللغة علم اللغة التطبيقي ، وله فروع ، منها: تعليم اللغات ، وصناعة المعجم، وتعليم اللغات ، يتكلم عن طريقة اكتساب اللغة سواء كان ت لغة الأم، أو اللغة الثانوية.

من فروع علم اللغة التطبيقي : علم اللغة النفسي ، وعلم اللغة الاجتماعي ؛ فعلم اللغة النفسي يبحث في العوامل النفسية والعقلية المصاحبة للمهارات اللغوية، وعلم اللغة الاجتماعي يبحث عن تأثير العوام ل الاجتماعية على الظواهر اللغوية، وعن مشكلات اللهجات الجغرافية.
من فروع علم اللغة التطبيقي : علم اللغة الآلي ، وهو يُعنى بدراسة البيانات اللغوية الحقيقية عن طريق الإلكترونيات.

أوجه الإفادة من علم اللغة التطبيقي في تعليم العربية:

إن علم اللغة التطبيقي له أهمية كبرى في تعليم العربية ؛ فصناعة المعجم وبيان طريقة إعداد المعجم، والبحث عن الكلمات في المعاجم.

وعلم اللغة النفسي يساعد في السلوك اللغوي عند الفرد ، ويتعرف بذلك على طريقة اكتساب الطفل للغته.

وعلم اللغة الاجتماعي أصبح جزءً ا لا يتجزأ من الدراسات اللغوية بمعناها العام ؛ فدراسة اللغة دون الإشارة إلى المجتمع نظرة غير دقيقة، شأنها في ذلك شأن من يدرس سلوك الصداقة دون أن يربط سلوك أحد الصديقين بسلوك الآخر.

أما علم اللغة الآلي فأصبح أساسً ا في تعليم اللغات لتطوير المهارات التي تحددها الأهداف، وقد تطورت هذه الوسائ ل الآن تطورً ا هائلًا من استعمال المذياع، والتلفاز، والمعامل اللغوية، والحاسب الآلي، الذي قدم إضافة مهمة في تعليم اللغة في توفير جهد كبير كان يبذل في قاعة الدرس للتدريبات اللغوية على وجه الخصوص ، واستثمار هذه الجهود في تنمية القدرة الإنتاجية للمتعلم.

المراجع والمصادر

١. ماريو باي، أسس علم اللغة ، ترجمة: أحمد مختار عمر، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٣م.

٢. أبو الفتح ابن جني، الخصائص، تحقيق : محمد علي النجار ، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٠م.
٣. إبراهيم أبو سكين، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، الزقازيق، ٢٠٠٦م.
٤. رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩٧ م.
٥. ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، بيروت، دار القلم، ١٩٨٠م.
٦. صبحي الصالح، بيروت ، دراسات في فقه اللغة ، دار العلم للملايين، ١٩٨٣م.
٧. إبراهيم أبو سكين، علم الدلالة، الزقازيق، دار الزهراء للطباعة، ٢٠٠٣م.
٨. إبراهيم أبو سكين، علم الصوتيات، وتجويد آيات الله البينات، كلية اللغة العربية، الزقازيق، جامعة الأزهر، ٢٠٠٠م.
٩. كمال بشر، القاهرة، علم اللغة الاجتماعي ، دار غريب للطباعة والنشر ، ١٩٩٧م.
١٠. علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، جامعة الملك سعود، عماد شئون المكتبات، ١٩٩١م.
١١. إبراهيم أبو سكين، علم اللغة، الزقازيق، دار الزهراء للطباعة، ١٩٩٧م.
١٢. علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار نهضة مصر للطبع و النشر ، ١٩٧٢ م .
١٣. أحمد علم الدين الجندي، عن التعاقب والمعاقبة من ا لجانب الصوتي الصرفي، مقال بمجلة مجمع اللغة العربية ج ٤٠، نوفمبر ١٩٧٧م.
١٤. عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨م.
١٥. رمضان عبد التواب ، في أصول اللغة ، مقال بمجلة مجمع اللغة العربية ج ٤٠، نوفمبر ١٩٧٧م.
١٦. إبراهيم أبو سكين، مناهج البحث في اللغة، القاهرة، دار الفاروق الحديثة للطبع والنشر، ١٩٩٦م.